مع قُرب سقوط آخر معاقل الشرعية اليمنية..

المقدشي في سيئون والحوثيون يقتربون من مأرب

مصادر: وصول وزير الدفاع إلى سيئون مقدمة لانسحاب قوات مأرب إلى وادي حضرموت

استغراب واسع من ظهور المقدشي بسيئون بدلاً من مأرب

كيف فكفك قادة الشرعية جبهة صرواح؟ وبماذا؟

هل يصل الحوثي إلى الطلعة الحمراء وسد مأرب؟

ما سبب انتكاسة مأرب؟ وما علاقة حرف بوصلة الحرب نحو الجنوب بذلك؟

«الأمناء» قسم التقارير:

بعد أن دخلت الحرب في محيط محافظة مأرب اليمنية الأسبوع الثاني من المواجهات المتواصلة بين ميليشيا الحوثي الموالية لإيران وقبائل مأرب اليمنية، وسط تخاذل ما يُسمى بـ «الجيش الوطني»، أصبح أمر سقوط مأرب قريبًا، بحسب ما أكدته مصادر عسكرية هناك.

ويسعى الحوثيون إلى السيطرة على مركز مأرب اليمنية، الغنية بالثروات النفطية والغازية، لكن هذه المعركة تمثل أهمية مفصلية بتاريخ الحرب التي تدخل عامها السابع، باعتبارها آخر معاقل الشرعية اليمنية المنهارة.

وتزامنًا مع قُرب سقوط مأرب بيد ميليشيا الحوثي، وصل إلى سيئون وزير الدفاع الإخواني محمد المقدشي قادما من المملكة العربية السعودية، على متن طائرة مدنية، الأمر الذي أثار حالة من الاستغراب الواسع حول وصوله إلى سيئون، بدلا من أن يصل إلى مأرب ولو عن طريق طائرة عسكرية، خاصة وأن المحافظة اليمنية (مأرب) تشهد أعنف المعارك منذ بداية الحرب في عام 2015م.

ورجحت مصادر جنوبية أن «يكون قدوم المقدشي عن طريق سيئون، ربما مقدمة لانسحاب قوات مأرب إلى وادي حضرموت الذي لا يزال محتلا منذ (30) عاما.

وتساند المملكة العربية السعودية قوات هادي، الذي تستضيفه في أراضيها، بالطلعات الجوية، التي دائما ما تستهدف التعزيزات الحوثية القادمة من صنعاء والبيضاء.

فيما قالت مصادر يمنية ميدانية إن «قوات هادي تحاول منذ أيام استعادة مواقع خسرتها لصالح الحوثيين، من بينها قاعدة عسكرية استراتيجية، على مقربة من مركز المحافظة».

وقال مصدر عسكري يمني «إن قبائل مأرب تحاول جاهدة منذ أيام استعادة قاعدة كوفل العسكرية الاستراتيجية، وأن قتلى وجرحى الحوثيين بالمئات، وسط تخاذل إخواني كبير».

فكفكة جبهة صرواح

وأضاف المصدر العسكري أن «هناك حالة من التراخي في صفوف حلفاء هادي، بفعل الفساد المستشري، حيث ترى قيادات عسكرية أنها حرمت من امتيازات مالية سابقة، واليوم يتم الدفع بها إلى جبهات القتال، في حين أنه تم تجاهلها خلال السنوات الماضية من أي امتيازات مالية أو عسكرية».

بدوره أكد مصدر أن «ميليشيا الحوثي تخوض حربا غير اعتيادية بمأرب».

وأشار إلى أن «كل ذلك بفضل الخبرات الإيرانية التي قال إنها تشرف على معركة اجتياح مأرب».

ونوه إلى أن «مليشيا الحوثي تستخدم أسلحة فتاكة وصواريخ حرارية، تطلقها بغزارة على مواقع وتحركات قبائل مأرب».

فيما قالت صحيفة (الشارع) اليمنية، نقلا عن مصدر عسكري في صرواح، قوله «إن الحوثيين، حتى يوم أمس (أمس الأول)، ما زالوا مسيطرين على معسكر كوفل، واستطاعوا تأمينه بالسيطرة على مسافة تقدر بكيلو واحد باتجاه مدينة مأرب، ويحاولون التقدم إلى ما بعد ذلك».

وأفادت على لسان المصدر أن «هناك تخاذلاً كبيراً في صفوف قوات هادي، حيث أن معسكر كوفل سقط، وكذلك أغلب المواقع المحيطة به، في ظل غياب قائد جبهة صرواح الذي غادر قبل شهر إلى القاهرة للنقاهة، فيما قائد المنطقة العسكرية الثالثة، منصور ثوابة، مشغول بالخصميات من مستحقات المقاتلين».

وأشارت (الشارع) إلى أن «قائد المنطقة الثالثة، هو القائد الوحيد الذي لا يعرف جبهة صرواح، وزارها - منذ تكليفه في نوفمبر من العام الماضي - مرة واحدة فقط، وصل فيها إلى منتصف الطريق المؤدي إلى صرواح، واستقر تحت العبارات على طريق مأرب صرواح».

وذكر مصدر عسكري أن «القادة السابقين بصرواح عملوا على فكفكة الجبهة، بممارسة الفساد وغياب التنظيم، وعدم معرفتهم بإدارة العمليات القتالية».

وأكدت (الشارع) أن «حزب الإصلاح (ذراع الإخوان في اليمن) ضغط بكل ثقله لتغيير قائد الجبهة السابق العقيد أحمد أبو أصبع، بقائد آخر من أعضاء الإصلاح، من أبناء خولان، وتسلم الجبهة وفكفكتها، وهو الآن خارج البلاد منذ أكثر من شهر».

وأضافت أنه «إذا لم يتم تدارك الموقف وتعزيز عمليات التنسيق والتعاون ودعم جبهة صرواح، فأعتقد أن الحوثي سوف يتقدم أكثر وسيواصل تقدمه باتجاه الطلعة الحمراء، وسد مأرب».

وقالت الصحيفة على لسان مصادر عسكرية إن «الحوثي يضغط بقوة، ويستخدم تكتيكاً قتالياً (النفَس طويل)، بينما قواتنا في حالة من التخبط واللامبالاة».

وصعّد الحوثيون، مطلع الأسبوع الماضي، من هجماتهم على العديد من محاور محافظة مأرب اليمنية، في مسعى للسيطرة على كامل مناطق مأرب، وهو ما سيعزز موقعهم في مباحثات تبدو مرتقبة بين الأطراف اليمنية، خاصة وأن إدارة الرئيس بايدن تدفع بقوة باتجاه الحل السياسي في اليمن، وفق ما ذكرته الوكالة الألمانية.

ويسعى الحوثيون، من خلال تكثيف هجماتهم العسكرية، إلى فرض حصار على مدينة مأرب، التي تعد آخر المعاقل التي تسيطر عليها الشرعية اليمنية، تمهيداً لمحاولة اقتحامها، في معارك عنيفة خلّفت عشرات القتلى من الطرفين.

ولفتت الصحيفة اليمنية إلى أن «هناك مؤشرات على تكرار سيناريو سقوط جبهة نهم بصرواح، بسبب فساد الإصلاح وربما تآمر بعض قادته، خصوصاً مع حالة التفكك الحاصلة بالجبهة ومغادرة قائدها، وغياب أي دور لقائد المنطقة العسكرية الثالثة».

وتحدثت مصادر عسكرية عن ممارسة حزب الإصلاح للوصاية الكاملة على مجريات العمليات العسكرية بمختلف جبهات مأرب، والتحكم بقرار إدارتها، من خلال خلية واسعة من القادة المسيطرين على مفاصل الإدارات والدوائر الحيوية بوزارة الدفاع والوحدات التابعة لها.

وقالت إن «حزب الإصلاح فرض على الرئيس هادي تغيير القائد السابق للمنطقة الثالثة، محمد أحمد الحبيشي، الذي كان صدر به قرار جمهوري دون الرجوع لخلية الإصلاح بمأرب، وشنوا عليه حرباً شعواء وأعاقوا كل خططه لترتيب وضع المنطقة».

وأضافت: «حزب الإصلاح بمأرب عمل على تكليف ناصر علي عبدالله صالح الذيباني، المشهور بأبي منير، مع استمرار محاولتهم الضغط على الرئيس هادي بإصدار قرار له، لكنه رفض ذلك، فلجأت قيادة حزب الإصلاح إلى علي محسن الأحمر نائب الرئيس، الذي أصدر قرارا بتكليف منصور ثوابة لقيادة المنطقة دون قرار جمهوري».

وبحسب المصادر فإن «أبو منير هو المسؤول الأول عن فكفكة جبهة صرواح، بالإضافة إلى المفتش العام عادل القميري. وأبو منير، هو قائد الجناح العسكري لحزب الإصلاح في مأرب، رئيس هيئة العمليات الحربية في وزارة الدفاع، التي تضم في إطارها دائرة التدريب، ودائرة العمليات الحربية، ودائرة الاستخبارات العسكرية، دائرة الأمن الحربي، ودائرة الهندسة العسكرية، ودائرة الاتصالات العسكرية».

انتكاسة مأرب

بدوره، علق عضو هيئة الرئاسة بالمجلس الانتقالي الجنوبي سالم ثابت العولقي على أحداث مأرب.

وقال العولقي، عبر (تويتر): «الانتكاسة الحاصلة للجبهة المضادة لمليشيا الحوثي ما كانت ستحدث لولا حرف بوصلة المعركة وتوجيهها نحو الجنوب المُحرر ومحاربة الدور المتميز للإمارات العربية المتحدة ضمن عاصفة الحزم أكثر من مواجهة الأجندة الإيرانية والتركية التي أصبحت أكثر ديناميكية باليمن بعد ست سنوات من العاصفة».